

2] أجاب واستجاب

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه هي المحاضرة الثانية في موسوعة فوارق لغة سلسلة السياق والوزن. وهي بعنوان - [00:00:15](#)

اجاب واستجاب. الفعل المبدوء بالالف والسين والتاء يجيء في مقام العموم والكثرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سابقا - [00:00:35](#)

جهنم داخرين سورة غابر الاية رقم ستين. وقال ربكم ادعوني اني استجب لكم. ربكم كلكم عموم وكثرة. ادعوني كلكم عموما نون وكسرة استجب لكم. الفعل جاء بالالف والسين والتاء اذا فهو في مقام العموم والكثرة. اية اخرى - [00:00:55](#)

تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى. سورة العمران الاية مية خمسة وتسعين فاستجاب لهم كلهم. ربهم كلهم - [00:01:25](#)

استجاب بالالف والسين والتاء تأتي في مجال العموم والكثرة. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. سورة الانفال الاية تسعة استغيثون كله - [00:01:45](#)

ربكم كلكم استجاب لكم. هموم وكثرة. ايضا اية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين. الذين استجابوا لله والرسول - [00:02:05](#)

لمن بعد ما اصابهم القرع للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. سورة ال عمران الاية مية واحد وسبعين مية اثنين وسبعين. لا آآ حفظ لا يضيع اجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول. المؤمنون يستجيبون الجميع - [00:02:25](#)

دون استثناء لله والرسول فناسبهم الفعل استجابوا بالالف والسين والتاء الدال على العموم والكسرة. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات - [00:02:45](#)

اولي الالباب ثم تستمر الايات الى ان يقول فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى. سورة العمران الاية مية وتسعين الاية مية خمسة وتسعين. في الاية مية وتسعين يقول لآيات لاولي الالباب. اولوا - [00:03:05](#)

الالباب يستجيبون جميعا دون استثناء لله. لذلك جاءت الاية مية خمسة وتسعين فاستجاب لهم ربهم بالالف والسين والتاء. الدال على العموم والكثرة. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ويستجيب الذين - [00:03:25](#)

وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله. والكافرون لهم عذاب شديد. سورة الشورى الاية ستة وعشرين يستجيب الذين امنوا جميعا كلهم بلا استثناء. اية في القرآن جاءت بالفعل استجاب. ولكن لا تتحدث عن المفرد وليس عن الناس جميعا او ليس عن طائفة من الناس. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. ومن اضل - [00:03:45](#)

ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون. سورة الاحقاف. الاية رقم خمسة لاحظ ان المفرد هنا قصد به الجمع. من لا يستجيب الله له الهاء - [00:04:15](#)

هنا مفرد قصد به الجنة. وهم عن دعائهم غافلون. لو كانت له مقصود بها المفرد كانت نهاية الاية وهم عن دعائه غافلون. اذا فالآية جاءت في سياق الجمع تطبيقا للقاعدة التي تقول ان هناك مفردا قصد به الجمع في اللغات. وقلنا في المحاضرة السابقة - [00:04:35](#)

ان المفرد الذي قصد به الجمع من باب ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم - [00:05:05](#)

سورة البقرة الاية مية ستة وتمانين اللي يستجيبوا لي كلهم جميعا. بس تابع الالف والسين والتاء. ولكن قبلها اجيب دعوة الداع. الفعل اجيب اقل من الفعل استجيب في عدد الحروف - [00:05:25](#)

اذا لماذا جاء اجيب؟ لانه قال اجيب دعوة الداعي داعي واحد ودعوة واحدة فناسبها الفعل الاقل حروفا فجاءت اجيب. لان استجيب الالف والسين والتاء تأتي في مقام العموم والشمول والكثرة. كلمة دعوة دعوة اسم مرة. على وزن تعلقى باكلة - [00:05:45](#)

شربة واذا كانت الدعوة واحدة فيناسبها الفعل الاقل حروفا اجيب دعوة الدعوة والواحدة للداعي الواحد. لان استجيب للالف والسين والتاء تأتي في مقام العموم والشمول والكثرة ماذا لم تأتي اجيب دعاء الداعي - [00:06:15](#)

الدعاء هو المصدر من الفعل ومصدر الفعل يدل على العموم والكثرة. الدعاء يضم دعوتك ودعوة ودعوة. الدعاء كثيرة او دعوات كثيرة مثل الضلال يضم ضلالة وضلالة سهل يضم جهالة وجهالة. اذا لو قال اجيب دعاء الداع الدعاء - [00:06:39](#)

في عموم وشمول وكثرة الا يناسبه الفعل اجيب لان حروفه قليلة. بل يناسبه الفعل. استجيب الدعاء. استجيب الدعاء. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واذا صرفنا اليك نفرا من الجن. يستمعون القرآن فلما حضروه - [00:07:13](#)

يقال انصتوا فلما قضي ولنوا الى قومهم منذرين. سورة الاحقاف تسعة وعشرين ثم تستمر سورة الاحقاف الى ان تجيء الاية يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم. سورة الاحقاف الاية واحد وتلاتين - [00:07:33](#)

الاية جاءت يا قومنا اجيبوا لم تأتي يا قومنا استجيبوا فكيف استخدم الفعل الاقل حروفا ولم تأتي. استجيبوا مع ان الخطاب قبلها يا قومنا للعموم والشمول الاية في سورة الاحقاف تسعة وعشرين. فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. القوم - [00:07:53](#)

من يستجيب جميعا لهذه الدعوة. بل سيسجيب بعض القوم فقط فلما كانت الدعوة الى الله لن يقبلها القوم كلهم بل بعض القوم ناسبها الفعل الاقل حروفا يا قومنا اجيبوا داعي الله. لانه لو جاءت الاية يا قومنا - [00:08:23](#)

فهذا معناه انه امر لهم جميعا بلا استثناء لان يستجيبوا الى دعوة الله وهذا غير مقصود في هذه الاية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ونوحا اذ نادى من قبل - [00:08:53](#)

ما له فنجيناه واهله من الكرب العظيم. ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين سورة الانبياء ستة وسبعين سبعة وسبعين. ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له - [00:09:13](#)

ان الخطاب هنا عن شخص واحد فما معنى الفعل استجاب الدال على العموم والكثرة؟ الاجابة هنا استخدم الفعل استجاب. نظرا الى نواتج الاستجابة. نواتج الاستجابة كثيرة فاستجبنا له فنجيناه واهله من الكرب العظيم. ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا. لما كانت النواتج كثيرة ما - [00:09:33](#)

شبه الفعل طويل الحروف المبدوء بالالف والسين والتاء. بالاضافة الى ان الفعل استجاب اتى مع شخص مفرد هو سيدنا نوح صلى الله عليه وسلم في مقام المعجزة نجيناه من الكرب العظيم من الغرق. والنجاة من الغرق تعتبر معجزة من المعجزات. لماذا؟ لان النجاة من - [00:10:07](#)

من الغرق في هذه الاية كانت نجاة من الطوفان الذي عم الارض كلها. فلم يكن غرقا عاديا في بحر او محيط او ما شابه ذلك ولكنه طوفان فيه عموم وشمول للارض كلها - [00:10:37](#)

سببه الفعل استجاب بالحروف الكثيرة المبدوء بالالف والسين والتاء. ان نواتج الاستجابة كانت كثيرة وان موقف كان موقفا في معجزة من المعجزات. مثلها تماما الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن - [00:10:57](#)

وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين. سورة الانبياء. الاية ثلاثة وتمانين واربعة وتمانين. لاحظ نواة - [00:11:17](#)

اتي بالاستجابة فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر. واتيناه اهله ومثلهم معهم. ولا لاحظ ايضا ان هذه كانت من المعجزات بالنسبة لسيدنا ايوب. فمعجزة الشفاء التام من الامراض الكثيرة - [00:11:37](#)

السيرة المتنوعة التي اصاب بها سيدنا ايوب فترة طويلة من الزمن معجزة فوق كل المعجزات حاسبها الفعل استجبنا بالالف والسين والتاء. ملحوظة مهمة جدا الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان - [00:11:57](#)

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. وزكريا اذ نادى ربه رب لا تدركني فردا وانت خير الوارثين. فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه. سورة الانبياء تسعة وتمانين تسعين. بعد استجبنا جاء امران. الامران - [00:12:17](#)

صبغاني امرا واحدا. فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه. الامران متكاملان وكان انهما امر واحد اصلاح الزوجة وهبة الولد ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه فكأنهما امر واحد - [00:12:37](#)

ولكن فعل استجبنا هنا اتى في المعجزة. فقد تقطعت الاسباب تماما بسيدنا ان زكريا صلى الله عليه وسلم فلم يعد قادرا على الانجاب ولم تعد له من الاسباب ما تجعله قادرا عليه - [00:12:57](#)

كذلك ولذلك فهي معجزة من المعجزات. اذ انه دعا ربه قبل ذلك قائلا قال ربي اني وانا العظم مني واشتعل الرأس شيبا اذا سورة مريم الاية اربعة. اذا اني وهن العظم مني تقطع سبب. واشتعل الرأس شيبا تقطع - [00:13:17](#)

حسب اخر تقطعت اسبابي لا توجد اسباب فناسب الاية الفعل استجبنا لان ما حدث معين جيزة من الله فوق الاسباب. فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه. ومثلها تماما - [00:13:37](#)

الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه. فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجيناه من الغم. وكذلك ننجي المؤمنين. سورة - [00:13:57](#)

سبعة وتمانين تمانية وتمانين استجبنا له ونجيناه من الغم. ناتج واحد فقط الا ان هذا هو معجزة في زتون فوق المعجزات. الانسان داخل بطن الحوت. كيف يخرج؟ لا يخرج الا بمعجزة من السماء - [00:14:17](#)

فاستجبنا له بالالف والسين والتاء. ملحوظة مهمة جدا الاية السابقة الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. اذا - [00:14:37](#)

التسبيح نوع من الدعاء يفرج الكروب ويفرجها بمعجزة من الله مباشرة فوق الاسباب. ولذلك تجد كثيرا من العلماء يقولون في التسبيح وفوائده ومتطلباته الكثير الكثير من الكلام بين انا خلاصة القول ان التسبيح وحده نوع من الدعاء. فسيدنا يونس صلى الله عليه وسلم لم يدع ربه - [00:14:57](#)

له قائلا اخرجني من بطن الحوت انما سبح الله وحده فقط فالتسبيح اعتبر نوعا من انواع الدعاء. سانيا التسبيح كان سببا في تفريج الكرب بمعجزة فوق الاسباب اي بمعجزة من الله مباشرة وفي هاتين النقطتين فقط - [00:15:36](#)

ايكفي للدلالة على التسبيح واهميته. التسبيح هو دعاء. ودعاء خاص خاص جدا يأتي بمعجزة مفرجة للكروب. فوق الاسباب من الله مباشرة اذا هل يكون التسبيح بعد انقطاع الاسباب؟ فالاية تقول فنادى في الظلمات ان لا اله الا - [00:16:04](#)

فانت سبحانك اني كنت من الظالمين. سورة الانبياء سبعة وتمانين. اذا انقطعت الاسباب اخذت بالاسباب كلها ولم تصل الى شيء فعليك بالتسبيح. طلبا للمعجزة التي تكون فوق الاسباب. اما اذا التزمت التسبيح مع وجود الاسباب - [00:16:34](#)

تتخيل انت النتيجة التسبيح يقوي الاسباب فتأتي بنتائجها وتكون النتائج في حد ذاتها معجزة من الله. ملحوظة اخرى في هذه الاية لاحظ انه قال فاستجبنا له ونجيناه من الغم لم يقل فاستجبنا له فنجيناه من الغم. الفاء تدل على السرعة. تدل على التعقيب. الترتيب - [00:16:54](#)

والتعقيب حدث مباشرة بعده فاستجبنا له ونجيناه. لم يقل فاستجبنا له فنجيناه هذا دليل على ان سيدنا يونس صلى الله عليه وسلم قد مكث في بطن الحوت فترة من الزمن - [00:17:24](#)

يسبح فيها الله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وهذا دليل على ان التسبيح يجب الا ينقطع. وان يكون مستمرا. تبقى مسبحا الى ان يستجيب الله لك. فاذا كان - [00:17:44](#)

سيدنا يونس صلى الله عليه وسلم نبيا من انبياء الله وتركه في بطن الحوت فترة من الزمن بدليل فاستجبنا له ونجيناه من الغم فلم

يقول فنجيناه من الغم. فمن باب اولى ان تستمر انت على التسبيح. ولا تستعجل - 00:18:04

معجزات الله لك. دليل اخر على ان سيدنا يونس مكث في بطن الحوت فترة. يقول الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله
بسم الله الرحمن الرحيم فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. سورة الصافات الاية مئة ثلاثة واربعين مئة اربعة
واربعين - 00:18:24

فلولا انه كان من المسبحين المسبح اسم فاعل سبح يسبح فهو مسبح. واسم الفاعل يدل على صفة ثابتة في صاحبها. والصفة لا تكون
ثابتة في صاحبها الا بالمداومة والتكرار والاستمرار. وهذا يحتاج زمنا طويلا. وهذا دليل اخر - 00:18:44
على انه لبث في بطن الحوت فقرة من الزمن يكرر ويداوم ويستمر على التسبيح حتى اطلق عليه انه مسبح. اسم فاعل دال على
صفة ثابتة في صاحبه. وهذا دليل عليه - 00:19:10

على ان التسبيح يشترط فيه المداومة والتكرار والاستمرار. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم.
قال اجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. سورة يونس الاية تسعة وتمانين من الطبيعي - 00:19:30
بان تكون الاية اجيبت دعوتكما. الدعوة واحدة. الدعوة واحدة. وان كانت صادرة من اثنين موسى وهارون صلى الله عليهما وسلم الا
انها دعوة واحدة فناسبها الفعل الاقل حروفا اجيبت دعوتهما المشكلة - 00:19:50

استقيما. استقيم فعل امر. لتبيين موسى وهارون. فما معنى الاستقامة وهما نبي مستقيمان بالضرورة. قالوا في التفاسير الاستقامة
في الدعاء اجيبت دعوتكما فاستقيما ادعو واستقم. لا تستعجل حصول المقصود وارض بكل ما يبدو من الغيب - 00:20:08
هذا معنى استقيم. ثانيا لم ياتي الفعل قد استجيبت دعوتكما لان الدعوة لم تكن معجزة من المعجزات فقد كانت وقال موسى ربنا انك
اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا - 00:20:38

على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم سورة يونس. الاية تمانية وتمانين. اذا الدعاء لم يكن بطلب
معجزة من المعجزات فناسبه الفعل اجيبت الاقل حروفا من الفعل استجيبت. بالاضافة الى - 00:20:58
ان كلمة دعوة تدل على الدعوة المفردة فيناسبها الفعل الاقل حروفا. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فجاءت
احدهما تمشي على استحياء. قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا. فلما جاءه وقص عليه - 00:21:18

قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين سورة القصص للاية خمسة وعشرين تمشي على استحياء الف سين تاء كسرة مبالغة عموم
فكلمة استحياء تناسب شدة الحياء. لكثرة حروفها. قلنا ان الكلمة اذا - 00:21:38
زادت حروفها زاد معناها. استحياء حياء شديد. تمشي على استحياء اي تمشي على حياء شديد. الحياء الالف والسين والتاء تأتي مع
العلوم فاستجاب لهم ربهم. للعموم والشبه. ولذلك الحياء عام - 00:22:03

وهو خصلة في الذات الانسانية. وهو احدى شعب الايمان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما الخجل فهو خاص يكون في
امر معين. ولذلك جاءت فجاءته احدهما تمشي على استحياء عام - 00:22:23
كل شيء نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:43